

# الدرس 62 / شرح صحيح مسلم / كتاب صلاة المسافرين وقصرها / لفضيلة الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم.

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين بوب الامام النووي رحمة الله على - [00:00:00](#)

المسلم قال بعض ما يتعلق بالقراءات حدثنا احمد بن عبدالله بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو اسحاق قال رأيت رجلا سأل الاسود بن يزيد وهو يعلم القرآن في المسجد فقال كيف تقرأ هذه الآية - [00:00:20](#)

فهل من مدكر اذانا امذانا؟ قال بلدانا سمعت عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مذكر دالا وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا - [00:00:38](#)

عن ابي اسحاق عن الاسود عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ هذا الحرف فهل من مدكر؟ وحدثنا ابو بكر ابن شيبه وابوك ريب واللفظ لابي كريب. قال حدثنا ام معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة. قال قدمنا الشام فاتنا - [00:00:58](#)

فقال فيكم احد يقرأ على قراءة عبد الله فقلت فقلت نعم انا. قال كيف سمعت عبد الله يقرأ هذه والليل اذا يغشى. قال سمعته يقرأ والليل اذا يغشى والذكر والناثى - [00:01:18](#)

قال والا والله هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ولكن هؤلاء يريدون ان اقرأ وما خلق فلا او تابعهم وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم قال اتا علقمة الشام فدخل مسجدا فصلى فيهم ثم - [00:01:38](#)

قام الى حلقة فجلس بها قال فجاء رجل فعرفت به تحوش القوم التحرش القومي وهيئاتهم قال فجلس الى جنبي ثم قال اتحفظ كما كان عبد الله يقرأ؟ فذكر بمثله. حدثنا علي ابن حجر السعدي. حدثنا اسماعيل ابن - [00:01:58](#)

ابراهيم عن داوود ابن ابيهم عن الشعبي عن انقمة قال لقيت ابا الدرداء فقال لي ممن انت قلت من اهل العراق قال من ابيهم؟ قلت من اي كوفة؟ قال هل تقرأ على قراءة عبد الله ابن مسعود؟ قال قلت نعم. قال فاقرأ - [00:02:18](#)

لا يغشى. قال فقرأت الليل لا يغشى والنهار اذا تجلى. والذكر والناثى قال فضحك ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها وحدثنا محمد بن المثنى حدثني عبد الاعلى حدثنا داوود عن عامر عن علقم - [00:02:37](#)

فقال اتيت الشاب فلقيت ابا الدرداء فذكر بمثل حديث ابن عليه باب الاوقات التي نهي عن الصلاة فيها حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الصلاة - [00:02:57](#)

بعد العصر حتى تغرب الشمس. وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس. وحدثنا داوود ابن رشيد ابن رشيد وا اسماعيل ابن سالم جميعا لانه شيم قال داوود حدثناه شيه اخبرنا منصور عن قد سادة قال اخبرنا ابو العالية عن ابن عباس - [00:03:17](#)

قال سمعت غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عمر ابن الخطاب وكان احبهم الي ان رسول الله صلى الله واله وسلم نهي عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس وحدثني زهير ابن حرب حدثنا يحيى ابن سعيد عن شعبة - [00:03:37](#)

وحدثني ابو غسان المسمعي حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد وحدثنا اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا معاذ بن هشام ان حدثني ابي كلهم عن

قد سادت بهذا الاسناد غير ان في حديث سعيد وهشام بعد الصبح حتى تشرق الشمس وحدثني حرملة ابن يحيى - [00:03:57](#) اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبره قال اخبرني عطاء عن يزيد الليل انه سمع با سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس - [00:04:17](#) وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتحرى احدكم فيصل في عند طلوع الشمس ولا لغرومها وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا وكيع وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابي ومحمد بن بشر قال جميعا حدثنا عن - [00:04:35](#)

عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فان لا تطلعو بقرني الشيطان. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وحدثنا ابي وابن بشر - [00:04:55](#) قالوا جميعا حدثنا هشام عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بدأ حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فاخر الصلاة حتى تغيب. وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن خير بن نعيم الحضرمي. عن ابن هبيرة - [00:05:15](#)

عن ابي تميم الجياشي عن ابي بصرة احسن الله اليك عفوك الجيشان عن ابي تميم جيشان عن ابي بصرة الغفار قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمس - [00:05:35](#) فقال ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم وحدثني زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن ابن اسحاق قال حدثني يزيد ابن ابي حبيب عن خير ابن - [00:05:53](#)

من الحضرمي عن عبدالله بن هبيرة السبائي وكان ثقة عن ابي تميم الجيشان عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بمثله. وحدثنا يحيى بن يحيى حدثنا عبد الله بن وهب. عن موسى بن علي عن - [00:06:18](#) في قال سمعت عقبة ابن عامر الجهني يقول ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او ان نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم مقاوم الظهيرة حتى - [00:06:38](#)

الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال تعالى حدثنا احمد ابن عبد الله ابن يونس قال رأيت رجلا سأل الاسود ابن يزيد وهو الاسود ابن يزيد - [00:06:58](#) وهو يعلم القرآن في المسجد فقال كيف تقرأ هذه الاية؟ فهل من مدكر؟ قال ادالا ام قال بلدان سمعوا يقول يقول مدكر دالا ثم ساق ايضا من طرق الاسود فهل من مدكر - [00:07:20](#)

ثم ساق ايضا من حديث مسعود انه قال في قوله ابراهيم عن القمة عن ابي الدرداء انه قال في قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى انها كانت تقرأ والذكر والانثى - [00:07:40](#)

والليل يغنى الذكر والذكر والانثى دون ذكر وما خلق. ثم ذكر ذلك انه كذلك كان يقرأها ابن مسعود ويقرأها ايضا ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه اجمعين. هذه الاحاديث تدل على ان هناك آ آ احرف قد - [00:08:00](#)

فوقها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الاحرف منها ما ثبتت قراءتها وبقيت ومنها ما ثبتت نسخها فمثل هذا الحرف ذكر ابن مسعود رضي الله عنه لو كان يقرأ به وهو قوله تعالى والذكر والانثى هذه القراءة قد نسخت - [00:08:20](#)

نسخ تلاوة وحكما ولم يبقى نسخت تلاوة حرق مع المصانع التي حرق مسعود ابو الدرداء لا يعلمان بنسخها. لان العرضة الاخيرة عرظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيها هذا الحرف وانما فيها وما خلق - [00:08:40](#)

الذكر والانثى وما خلق الذكر والانثى. فابن مسعود وابو الدرداء ثبت على ما حفظ. وغيرهم انتقل الى ما ثبت الى ما نسخ وما ازيده قوله وما خلق الذكر والانثى وهناك - [00:09:00](#)

كقراءات مثل قوله تعالى فتبينوا فتثبتوا هذه قراءة آ آ جميعا قرأ بها نبينا صلى الله عليه وسلم ونزل بها القرآن كذلك نزلت تبينوا

وتثبتوا وما ننسخ وغيرها من الايات في كتاب القراءات وفي كتب القراءات. على كل حال - 00:09:20

نقول ان القرآن منه ما نسخ ما نسخت تلاوته وحكمه ومنها ما نسخ حكمه وبدون تلاوته ومنها ما نسخ تلاوته دون حكمه. وان العبرة بالعرضة الاخيرة عرضت عن النبي صلى الله عليه وسلم. واجمع عليه القراء. وعلى - 00:09:40

لا يجوز من يقرأ في هذا الوقت بقوله والليل وبقوله والذكر واللائى دون ان يذكر معها وما خلق الذكر واللائى والزكا واللائى يقول لا يجوز ان يقرأها بهذه القراءة بانها قراءة صحيحة وقد قرأها النبي صلى الله عليه وسلم لكن نقول هذه القراءة الصحيحة قد نسخت قد نسخت - 00:10:00

نسخت تلاوة ولم يبقى لها ذكر. فهذا الذي اراد مسلم هو ان انه ذكر بعض الاحرف التي كان يقرأ بها ثم نسخت تلاوتها ولم وهجرت قراءتها. لك بعد ذلك لك حيث اولا الحديث الاسود ابن يزيد انه كان يقرأ - 00:10:20

هل من مدكر؟ هناك من يقرأه هل من مدكر؟ هل من متذكر؟ وصل الى الغش وان قراءة مدكر. هل من مدكر هل من مدكر؟ ثم ايضا قراءة الليلة ثم واطح ذكرنا حديث مسعود الدرداء وقرأ ايضا فيها وقال كان بعضهم يقرأ يقرأ بالحرف - 00:10:40

والذكر واللائى. قال الاوقات التي نهى عن الصلاة فيها. قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة انهم نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلاة بعد - 00:11:00

حتى تطلع الشمس ثم ساقض من طريق منصور عن قتادة قال ابن عباس قال سمعت غير واحد اصحابه وسلم من الخطاب يقول انه نهى عن الصلاة بعد حتى تغرب الشمس. هذا الحديث هو احد الاحاديث التي سمعها - 00:11:20

قتادة بن ابي العالية سمع قتادة مئة اربعة احاديث او خمسة هذا احدها وما عدا هذه الخمسة كيف هي منقطعة؟ لقتادة ليس منها بالعالية الا خرج حيث هذا واحد منها وحديث لا تخيروني على ان يثبت - 00:11:40

وانما نعرف قل عبد الله ورسوله فهذا الحديث الاخر هنا حديث اخر ايضا في حديث دعاء مما يسمى بدعاء دعاء الكرب هو ايضا من طريقة تابعة ابن عباس رضي الله تعالى عنه فهي اربعة احاديث في الصحيح سمعها قتال العالية وفيه انه نهى صلى الفجر ونهى الصلاة بعد - 00:12:00

العصر ثم ساق ايضا من حديث معاذ بن شرف الاستوائي سعيد هشام يعني الصبح حتى تشرق الشمس حتى تطلع الشمس يعني حتى تطلع وحتى تطلع لهما واحد. وذاك حديث الخدري - 00:12:20

اذ رواه الزهري عن الليث عن ابي سعيد قال لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس. ثم روى من مالك عبد الله ابن عمر انه قال لا يتحرك ابن الصلاة عند طلوع الشمس عند غروبها. ثم روى ايضا من حديث هشام ابن عروة عن ابيه عن ابن عمر قال لا - 00:12:40

بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروب فانها تطلع بقرني شيطان. ثم ساق من طرق شاب العروة عن ابيه عن ابن عمر قال اذا بدأ حاجب الشمس فاخروا الصاد حتى تبرز حتى تغيب وهذا حديث البخاري والذي قبل كذلك ثم روى ثم ذكر حديث ابي تميم حديث ليث ابن شعبة - 00:13:00

خير ابن عيل عن ابن هبيرة عن ابن تيمية المنشاني عن ابي بصرة الغفاري عن ابي بصرة الغفاري قال صلى الله عليه وسلم العصر المخمر بس انتقال مغمس ايضا فقال ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها. فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين - 00:13:20

ولا صلاة بعد حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم. ثم ساق من طريق خير ابن نعيم عن عبدالله بن عن ابي تميم بمثله ثم روى حديث موسى ابن علي ابن رباح عن ابيه عن ابي عن عقبه ابن عامر ثلاث ساعات كافيا عن الصلاة - 00:13:40

فيها كان ينهانا ان نصلي فيهن او نقر فيه موتانا حين تطلع الشمس. هاي هاي كلها تدل على مسألة ما يسمى باوقات النهي التي على الصلاة فيها واوقات الليل متعلقة بصلاة النفل والتطوع وليس بصلاة الفريضة اما صلاة الفريضة فليس لها وقت نهى - 00:14:00

يتعلق بها متى ما ذكر المسلم صلاة لم يصلها من الفرض صلاها في اي وقت ووقت صلاة الفرض مفتوح ليس هناك وقت ينهى عن

الصلاة فيه بصلاة الفريضة. وانما اوقات النبل متعلقة بالنوافل المطلقة. وبالسنن وبالتطوع - [00:14:20](#)  
وبالنوافل اما الفرائض فليس لها وقت نهى ينهي عن الصلاة فيها. فمن لم يصلي الفجر الا لم يستيقظ ضوء الشمس نقول صل لك  
وصلاة يقول صل. صل ذكر صلاة الفجر عند مكان السماء نقول صل - [00:14:40](#)

ليس هناك وقت له يتعلق الفريضة. انما يتعلق النهي بصلاة النافلة. وعلى هذا قسم الفقهاء اوقات الليلة خمس الى الى اوقات موسعة  
واوقات مغلظة. اوقات جاء فيها انه صلى واوقات لم يأتي فيها عنه صلى الله عليه وسلم مصلى - [00:15:00](#)  
اوقات الموسعة التي جاء فيها انه صلى ما بعد العصر الى غروب الشمس ما بعد العصر الى قبيل الغروب ثبت انه كان يصلي بعد  
العصر ركعتين ما يسمى وقت موسع وليس النهي فيه كالنهي في الوقت المغلظ. وعلى هذا تقول لا يجوز للمسلم ان يصلي في اوقات  
النهي - [00:15:20](#)

وهل له ان يصلي في اوقات النهي الخمسة هذه صلاة ذوات الاسباب؟ نقول الصحيح في ذوات الاثقال التي التي شفعت الصلاة فيها  
لسبب وليس التركفل المطلق الصحيح انه يجوز ان يصلي ذوات الاسباب في الوقت الموسع. اما الوقت المغلظ فلا يصلى فيه لا -  
[00:15:40](#)

لا لا يصلي فيه صلاة ذوات الاسباب ولا غيرها من النوافل. والوقت الموسع من بعد صلاة العصر الى قبيل الغروب. ومن بعد صلاة  
الصبح الى الى قبيل طلوع الشمس هذان هو الوقت ان الموسعان. والاوقات المغلظة عند طلوع الشمس وعند غروبها. وعندما تكون -  
[00:16:00](#)

كبد السماء فيجوز في الوقتين الموسعين ان يصلي المسلم صلاة ذوات الاسباب. كتحية المسجد كسنة الوضوء كصلاة الاستخارة  
كتحية الطواف هذا يسمى صلاة لها سبب. اي صلاها لسبب آآ يعني آآ شرع لاجله - [00:16:20](#)  
الصلاة فالانسان اذا فرغ من من طوافه شرع ان يصلي كما قال لا تمنعوا يا بني عبد لا تمنعوا احدا من طرف البيت في اي زمان ان  
يطوف فليصلي بها ركعتين هذا يدل على انه يصليها في اي وقت. اه صلاة ركعتي الوضوء ايضا ان بلالا قال ما توظأت من النهار -  
[00:16:40](#)

لو صليت ركعتين ولم يذكر وقتا خاصا بصلاته. اه تحية المسجد اذا دخلوا فلا يجلس حتى يصلي ركعتين ولم يخص كوقتاً دون وقت  
وعلى هذا نقول ذوات الاسباب تصلى في اوقات النهي الموسعة. اما المغلظة وهي عند طلوع الشمس وعند غروبها فينتظر -  
[00:17:00](#)

يمهل لان الوقت يسير الوقت دقائق معدودة ينتظرها ثم يصلي بعد ذلك ثم يصلي بعد ذلك. اما التنفل المطلق كالتطوع المطلق  
ورسولنا الرواتب لا تصلى في اوقات لا تصلى في اوقات النهي لا اداء - [00:17:20](#)  
ولا قضاء الا في حالة واحدة اذا نسي الركعتين بعد الظهر فله ان يصليها ذكرها بعد العصر مباشرة في الوقت الموسع النبي صلى الله  
عليه وسلم والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:17:40](#)